

80 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:00

وجميع المسلمين يقول في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان فصل وليس لاولياء شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحثات. فلا يتميزون بلباس دون لباس اذا كان كالاهم مباحثا - 00:00:19

ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره اذا كان مباحثا كما قيل لكم من صديق في قباء وكم من زنديق في عباءة بل يوجدون في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفحور في يوجد - 00:00:39

دون في اهل القرآن واهل العلم ويوجدون في اهل الجهاد والسيف ويوجدون في التجار والصناع والزراعة. وقد ذكر الله امة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربكم يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه - 00:00:59

وثلثه وطاقة من الذين معك. والله يقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون - 00:01:19

قاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه. وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم فاقرأوا ما تيسر منه وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء فيدخل فيهم العلماء والنساك ثم حدث بعد ذلك اسم الصوفية والفقراء. نعم - 00:01:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:03

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الفصل بين فيه الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:02:21

ان اولياء الله سبحانه ليس لهم ذي يتميزون به عن الناس بحيث انما يعرف الاولياء به لا من حيث نوع اللباس ولا من حيث لون اللباس وانما الولاية لا تعلق لها - 00:02:46

في هذا الباب وقد قال عليه الصلاة والسلام البس ما شئت من غير اسراف ولا مخيلة فالباس لا علاقة له في امر الولاية. ولهذا قد يتخذ بعض الناس من الذي والباس الذي يبهر العامة - 00:03:25

ويجعلهم يظنون الظنون في صاحب هذا اللباس ولا يكون من اولياء الله بل يكون من الادعية فربما قد يكون من اولياء الشيطان وربما اتخذ هذا اللباس ليفتتن به العوام وجهال الناس - 00:03:52

ولهذا قال رحمه الله تعالى كما قيل لكم من صديق في قباء؟ وكم من زنديق في عباءةكم من صديق في قبائل القبائل نوع من اللباس البسيط اليسيير والعباء لباس فاخر - 00:04:22

وهو يكون فوق اللباس زيادة في الحسن والجمال يقول لكم من صديق في قباء جاء في الحديث رب اشعت اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره ولي من اولياء الله - 00:04:48

وله مكانة عظيمة عند الله اما لباسه عند الناس ليس بشيء ذي طمرين وكم من انسان له من الالبسة الفاخرة الالوان الباهرة في في

لباسه ولا يكون من اولياء الله - 00:05:10

بل ربما بعض الناس اتخذ هذا اللباس لفتن العوام لفتني العوام ربما يتخذ نوعا من اللباس ونوعا من العمامات نوعا ايضا من الالوان
الالوان اللباس والسبح ايضا لها دور في هذا الباب من حيث الطول والقصر هذى كلها - 00:05:33

امور ليس لها علاقة اطلاقا اه الولاية ليس لها علاقة اطلاقا بالولاية ربما بعضهم يتخذ سبحة فيها الف خرزة وبعضهم يذكر عن نفسه
وقد هداه الله سبحانه وتعالى انه من كبرها كان ينقلها معه في خيسة كبيرة - 00:05:59

كيس كبير جدا يحمل فيه سبحة ويعظنون ان هذه الاشياء لها ارتباط وتعلق فالولاية يمد سبحة طويلة امامه او يتخذ لباسا معينا او
لونا معينا او او نحو ذلك كله لامور ليس لها علاقة بالولاية لكنها اشياء ربما تكون فتنة للعوام - 00:06:26

ربما تكون بل هي كذلك. وكم من العوام فتنوا بزي معين ولباس معين وهيئة معينة فيقول رحمة الله تعالى ليس لاولياء شيء يتميزون
به عن الناس وتأمل قوله رحمة الله هنا - 00:06:56

بل يوجدون في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور وهذا والله كلام عظيم
جدا ينبغي ان يفهم وان يتتبه له - 00:07:25

يقول اولياء الله يوجدون في اصناف الامة امة محمد يوجدون في اصناف امتى محمد عليه الصلاة والسلام في يوجدون في اهل
القرآن واهل العلم ويوجدون في اهل الجهاد والسيف ويوجدون في التجار والصناع والزارع - 00:07:45

قد يكون عاما يحمل طوبا هذا عمله كل يوم ويأخذ اجرة على حمله للطوب او حاما يحمل للناس متاعهم او زراعا فلاحا يزرع
لصاحب ارض في ارضه او يكون بزارا - 00:08:09

او نحو ذلك من المهن والصناعات ويكون من اولياء الله ويكون من اولياء الله قد يكون من اولياء الله في درجة المقتدين اذا فعل
واجبات الدين فرائض الاسلام وترك المحرمات - 00:08:36

واذا انتهت بنفسه الى ما هو اعلم من ذلك واخذ ينافس في الرغائب والمستحبات ارتقى الى رتبة السابقين بالخيرات فارتقى الى رتبة
السابقين بالخيرات ولهذا ينبغي على كل مسلم ان يحرص على مجاهدة نفسه على ان يكون من اولياء الله المقربين - 00:08:59

واول ما يكون في هذا الباب ان يحافظ على واجبات الدين وفريضات الاسلام ويترك المحرمات فان وفقه الله ففعل واجبات الدين
وتترك المحرمات فهو ملي من اولياء الله ولا يذكر نفسه بذلك - 00:09:31

لا يذكر نفسه بذلك وانما هذه هي الولاية. الولاية فعل الواجب وتترك المحرم. ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه
واذا زاد على ذلك بالعناية عناية بالسنن والرغائب والمستحبات ارتقى الى الدرجة الاعلى في الولاية وهي درجة - 00:09:50

السابقين بالخيرات. وقد مر معنا عند شيخ الاسلام رحمة الله ان الولاية على درجتين. درجة السابقين بالخيرات هو درجة المقتدين
ويقال لهم اصحاب اليمين وهم من فعلوا الواجب وتتركوا المحرم - 00:10:20

اما اهل التصوف فقد ضيقوا حدود الولاية وجعلوا لها رسوما وطقوسا ووسائل لا تناول الا من طريقهم وطريق اشياخهم
لربما جعلوا من اراد ان يصل اليها لابد ان يمارس امورا من البدع والاعمال المنكرة - 00:10:41

وربما اشياء من الشركات وتوهم بسبب افتنان العوام بامثال هؤلاء توهם كثير منهم ان الولاية لا تناول الا من خلال الطرق لا تناول الا
من خلال الطرق والحق ان هذه الطرق - 00:11:18

ابعدت هؤلاء عن سبيل الولاية وطريق الولاية ودخلتهم في رسوم واعمال بعيدة عن الهدي القويم والصراط المستقيم والنهج الذي
عليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وايضا تحولت فالولاية عند عددا ليس بقليل من هذه الطرق الى نوع من انتهاك اموال العوام
تحت - 00:11:43

هذا المسمى مسمى الولاية والولىاء انتهاك اموال العوام والجهال واكلها بالباطل واكلها بالباطل وشيخ الاسلام رحمة الله تعالى عاين
وشاهد ووقف على امور كثيرة في زمانه وما اشبه زماننا بزمانه رحمة الله تعالى - 00:12:16

فكان هذه النصيحة الثمينة والبيان البين الذي قرره في كتاب قرره في هذا الكتاب اخذنا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه

وسلم يدرى عن الناس هذه الشرور شرور اهل الطرق - [00:12:43](#)

الفاسدة ووضع الامور رحمة الله مواضعها وذكر الاصول والقواعد المهمة العظيمة في هذا الباب باب التفرقة بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان نعم قال رحمة الله قسم الصوفية هو نسبة وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء - [00:13:03](#) فيدخل فيهم العلماء والنساك ثم حدث بعد ذلك اسم الصوفية والقراء. قوله حدث بعد ذلك اسم الصوفية والقراء اي ان هذا اسم محدث ما لم يكن موجودا في زمن الصحابة - [00:13:35](#)

ولهذا لما تقرأ كتب آآ عندما تقرأ الكتب التي ترجمت للصحابة رضي الله عنهم لا تجد اطلاقا في تعريف اي من الصحابة بأنه صوفي او من اهل التصوف او عنده تصور او نحو ذلك هذا الاسم لا وجود له - [00:13:54](#)

في ذاك الرعيل المبارك فالصوفية والتصوف هذا اسم محدث جاء فيما بعد واما من يقرأ سير الصحابة واخبار الصحابة وترجم الصحابة رضي الله عنهم المطولة والمحترضة لا يجد فيها الوصف اي من الصحابة بهذا الوصف - [00:14:17](#) فهو اسم آآ محدث وايضا تنوزع فيما بعد في نسبته كما سيأتي بيان ذلك عند شيخ الاسلام رحمة الله تعالى. نعم. قال رحمة الله واسم الصوفية هو نسبة الى لباس الصوف هذا هو الصحيح. وقد قيل انه نسبة الى صفة الفقهاء - [00:14:42](#)

الى الى صفات ابن اد ابن طانجة قبيلة من العرب كانوا يعرفون بالنساك وقيل الى اهل الصفة وقيل الى الصفا وقيل الى الصفوة وقيل الى الصف المقدم بين يدي الله تعالى. وهذا - [00:15:09](#)

ضعيفة فانه لو كان كذلك لقيل صفي او صفائي او صفي ولم يقل صف ولم يقل صوفي وصار ايضا اسم القراء يعني به اهل السلوك وهذا عرف حادث وقد تنازع الناس ايهما افضل مسمى الصوفي وسمى الفقير ويتنازعون ايضا ايهما افضل الغني الشاكر او - [00:15:26](#)

والفقير الصابر نعم وارجع وقد قيل انه نسبة الى صفة الفقهاء. كما في بعض النسخ الى صفة الفقهاء الى صفوة الفقهاء والنسبية الى الصفوة ستأتي بعد قليل - [00:15:51](#)

لكن في بعض النسخ وهو الاقرب نسبة الى صفة القفا نسبة الى صفة فالقسى وصوفة القفا هي الشعيرات النابتة في المؤخرة قفا الانسان يقول اه آآ رحمة الله تعالى ان انه تنوز في - [00:16:14](#)

هذه النسبة الصوفي منسوب الى ماذا فقيل انه منسوب الى صفة القفا وقيل الى صفة رجل قيل الى اهل الصفة وقيل الى اهل الصفا وقيل الى الصفوة وقيل الى الصف المقدم بين يدي الله - [00:16:42](#)

وهذه نعم قال رحمة الله وهذه المسألة فيها نزاع قبل وهذه اقوال قوله فانه لو كان كذلك الى صف او صفاء او صفويا او صفي. ولم يقل صوفي. نعم وهذه اقوال ضعيفة فانه لو - [00:17:10](#)

كان كذلك لقيل صفي يعني نسبة الى الصفة او صفائي نسبة الى الصفا او صفويا نسبة الى الصفوة او صف او صفي نسبة الى الصف المقدم ولم يقل صوفي وهذه قدم رحمة الله تعالى ان الصحيح ان هذا الاسم نسبة الى لبس الصوف - [00:17:33](#)

نسبة الى لبس الصوف بمعنى انهم اخذوا هذا اللباس شعارات والنبي عليه الصلاة والسلام وكذلك الصحابة من بعده لم يعرف عنهم اختصاص بمثل هذا اللباس فمن اختص بهذا اللباس وانتسب اليه لا اصل لفعله في هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونهج صاحبته - [00:18:08](#)

رضي الله عنهم نعم قال وصار ايضا اسم القراء يعني به اهل السلوك وهذا عرف حادث وقد تنازع الناس نعم وهذا عرف حادث في هذه الاسماء القراء يعني به اهل السلوك - [00:18:39](#)

وكذلك الصوفية كل هذه اه اسمى حادثة اي لا وجود لها في اه تاريخ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم نعم وقد تنازع الناس ايهما افضل وسمى الصوفي او سمي الفقير - [00:19:01](#)

ويتنازعون ايضا ايهما افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر وهذه المسألة فيها نزاع قديم بين الجنيد وبين ابي العباس ابن عطاء وقد روی عن احمد بن حنبل فيها روايتان. والصواب في هذا - [00:19:21](#)

كله ما قاله الله تبارك وتعالى حيث قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل قيل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال رحمة الله الصافي هذا كله. اي ايهما افضل ؟ ايهما - [00:19:37](#)

وما افضل الغني فالشاكرا او الفقير الصابر وهي مسألة مبسوطة في كتب اهل العلم ومنهم من افردها في التصنيف فيقول رحمة الله الصواب في هذا كله ما قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم هذا هو هذا هو الصاد - [00:19:57](#)

الاكرم هو الاتقى لله فارتبط الامر بالايام والتقوى وانه كلما زاد ايمان العبد وتقواه لله سبحانه وتعالى عظم حظه ونصيبه من ولية الله بحسب ذلك ومن كرامة الله بحسب ذلك. فلم تعد المسألة لا لفقر ولا لغنى - [00:20:23](#)

لم تعد المسألة مسألة الولاية والرتبة فيها لا الى فقر ولا الى غنى وانما رجعت الى الايمان والتقوى بحسب حظ العبد منها. قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم قال رحمة الله وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس افضل ؟ قال اتقاهم - [00:20:49](#)

قيل له ليس عن هذا نسألك فقال يوسف نبي الله ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق نبي الله ابن خليل الله فقيل له ليس عن هذا نسألك. فقال عن معادن العرب تسألوني الناس معادن كمعادن الذهب والفضة. خيار - [00:21:19](#)

في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا نعم وهذا الحديث بمعنى الاية لانه سئل اي اكرم قال اتقاهم فهذا نظير الاية ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم فدل الكتاب والسنة ان اكرم الناس عند الله اتقاهم - [00:21:39](#)

نعم سواء كان غنيا او فقيرا لا علاقة لغنى او الفقر بالاكرم عند الله وانما الامر في ذلك عائد الى الايمان والتقوى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - [00:22:06](#)

وكانوا يتقنون نعم. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا ااعجمي على عربي ولا لسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتفوى كلكم لادم وادم من - [00:22:27](#)

تراب لا علاقة ايضا كون الانسان عربيا او عجميا او كون اسود او ابيض باامر التقوى لا علاقة لهذة باامر التقوى فالاكرم لا علاقة بهذه الامور باامر الولاية كرامة عند الله - [00:22:47](#)

فالاكرم عند الله من هؤلاء الاتقى لله. ايها كان جنسه وايا كانت بشرته وايا كان لونه الاتقى لله هو الاكرم عند الله سبحانه وتعالى كلكم لادم وادم من تراب فالفضيلة والرقة والكرامة عند الله لا تعود الى شيء من هذا كون الانسان عربيا او عجميا او اسود او ابيض - [00:23:14](#)

انما تعود للايمان والتقوى اتقى لله سبحانه وتعالى هو الاكرم عنده جل وعلا. نعم وعنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذهب عنكم عبودية الجاهلية وفخرها بالاباء. الناس رجالان - [00:23:47](#)

تقي وفاجر شقي فمن كان من قال ان الله تعالى اذهب عنكم عبودية الجاهلية اي ما عندهم من الغطرسة والكبر والتعالي على الناس والترفع والتفاخر فخرها بالاباء قال الناس رجلا مؤمن تقي وفاجر شرعي - [00:24:09](#)

عادت المسألة الى التقوى. مؤمن تقي قوله مؤمن تقي مؤمن تقي هذا نظير الاية الذين امنوا وكانوا يتقنون الولاية انما تقوم على ذلك من كان مؤمنا تقيا كان لله ولها - [00:24:38](#)

فمن كان فمن كان من هذه الاصناف اتقى لله فهو اكرم عند الله. واذا استويا في التقوى استويا في الدرجة. نعم. يقول فمن انا من هذه الاصناف المتقدم ذكرها يعني من كان غنيا او كان فقيرا او كان اسود او كان ابيض او كان عجمي او كان عربي - [00:25:02](#)

بای کان من کان من هذه الاصناف اتقى لله فهو اكرم عند الله فهو اكرم عند الله. واذا استويا في التقوى اذا استويا فالتفوى اذا استوى مثلا فقير وغنى في التقوى - [00:25:26](#)

قال اذا استويا في التقوى استويا في الدرجة اذا استويا في التقوى في الدرجات وقد ذكر الامام ابن القيم رحمة الله ان ابن تيمية سئل عن هذه المسألة - [00:25:51](#)

ايها افضل الغني الشاكرا او الفقير الصابر ايها افضل فاجاب يقول رحمة الله بما يشفي الصدور فقال افضلهما اتقاهمما لله فان استويا

في التقوى استويا في الدرجة فان استويا في التقوى استويا في الدرجة. لماذا - 00:26:10

لان الغنى والفقير كل منهما مبتلى هذا مبتلى الغنى وهذا بالفقر ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فهذا مبتلى بالغنى وهذا مبتلى بالفقر وعبدية الغنى الشكر وعبدية الفقر الصبر فاذا حقق الغنى عبدية الشكر وحقق الفقر عبدية الصبر - 00:26:41

اتى بالعبدية التي طلبت منه في الابلاء الذي نال واصابه. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته - 00:27:26

سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وذلك لا يكون الا للمؤمن فالمؤمن ناجح وفائز في الامتحانين. امتحان السراء وامتحان الضراء فهو في السراء من الشاكرين - 00:27:47

وفي الضراء من الصابرين فهو في كل الامتحانين من الفائزين نعم قال رحمة الله ولفظ الفقر في الشرع يراد به الفقر من المال ويراد به فقر المخلوق الى خالقه. كما قال تعالى ان - 00:28:08

صدقات للفقراء والمساكين. هذا فقر من المال وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. وهذا فقر المخلوق الى خالقه. نعم. وقد مدح الله تعالى في القرآن اثنين من الفقراء اهل الصدقات واهل الفي. فقال في الصنف الاول للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في - 00:28:26

يحسبيهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقال في الصنف الثاني وهم افضل الصنفين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:28:52

وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. اي ان هؤلاء فقراء فقراء وامتحنهم الله في كتابه واثني عليهم هذا الثناء العظيم ومثل ما قال افضل هذين الصنفين الصنف الثاني قال الله عز وجل - 00:29:10

آآ في في الثناء عليهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم قد يكون فاثنى الله عليهم هذا الثناء العظيم وهم من فقراء المسلمين. وهم من فقراء المسلمين - 00:29:35

الفقير الصابر آآ فقره لا يحول بينه وبين علو الرتبة. علو الرتبة عند الله ورفعه الدرجة. عنده سبحانه وبلغ الدرجات العلى عند الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله وهذه صفة المهاجرين الذين هجروا السينات وجاحدوا اعداء الله باطننا وظاهرا. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:29:56

وسلم المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه والمجاهد من جاهد نفسه في ذات الله اما الحديث الذي يرويه بعضهم انه قال في غزوة تبوك رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فلا اصل له ولم يروه احد من اهل - 00:30:26

المعرفة باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وجهاد الكفار من اعظم الاعمال بل هو افضل ما تطوع به الانسان. قال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيره للضرر - 00:30:51

المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلما وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - 00:31:06

كم من بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم - 00:31:26

هم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم وثبت في صحيح مسلم وغيره عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما - 00:31:46

الا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج. وقال اخر ما ابالي ان اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الجهاد في سبيل الله افضل مما ذكرتما؟ فقال عمر رضي الله عنه لا ترفعوا اصواتكم - 00:32:06

عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا قضيت الصلاة سأله فانزل الله تعالى هذه الاية جعلتم سقاية الحاج وعمارة

المسجد الحرام الاية. وفي الصحيحين عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قلت يا - 00:32:26

رسول الله اي الاعمال افضل عند الله عز وجل؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله؟ قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني - 00:32:46

في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله. قيل ثم ماذا قال حج مبرور. وفي الصحيحين ان رجلا قال له صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اخبرني بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله - 00:33:06

قال لا تستطيعه او لا تطيقه. قال فاخبرني به. قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان ولا ولا تفطر وتقوم ولا تفطر وفي السنن عن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصاه لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيث - 00:33:26

كنت وابع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. وقال يا معاذ اني لاحبك فلا تدع فلا تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وقال له وهو رديفة يا معاذ - 00:33:51

اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم. وقال ايضا لمعاذ رضي الله عنه رأس الامر - 00:34:11

وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. وقال يا معاذ الا اخبرك بابواب البر الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وقيام الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافي جنونه - 00:34:31

عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا واما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال يا معاذ الا اخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى فقال امسك عليك لسانك - 00:34:51

هذا فاخذ بلسانه قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناهم الا حصائد السننهم وتفسیر هذا ما ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فالتكلم - 00:35:11

بالخير خير من السكوت عنه والصمت عن الشر خير من التكلم به. فاما الصمت الدائم فبدعة منهي عنها. وكذلك الامتناع وكذلك الامتناع عن اكل الخبز واللحم وشرب الماء فذلك من البدع المذمومة ايضا. كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس - 00:35:36

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما في الشمس فقال من هذا؟ فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليس استظل وليتكلم - 00:35:56

ليتم صومه وثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رجالا سألا عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنهم فقالوا لها فقالوا واينا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر؟ وقال - 00:36:16

الآخر اما انا فاقوم ولا انام. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يقول احدهم كذا وكذا ولكنني اصوم وافطر واقوم وانام - 00:36:36

واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني قوله فمن رغب عن سنتي فليس مني اي سلك غيرها امنا ان غيرها خير منها فمن كان كذلك فهو بريء من الله ورسوله. قال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:36:56

بل يجب على كل مسلم ان يعتقد ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في انه كان يخطب بذلك كل يوم جمعة. هذه الاadle - 00:37:16

التي ساقها رحمة الله تعالى في تمام هذا الفصل ذكرها شاهدا ودليلا لقوله المتقى رحمة الله وجهاد الكفار من اعظم الاعمال بل هو افضل ما تطوع به الانسان ثم ساق - 00:37:32

من الاadle على ذلك ما تيسر وهذا الجهاد جهاد الكفار الذي هو اعظم الاعمال وذروة سنته الاسلام لا يكون اه حقيرا بهذا الوصف الا اذا قام على على الاصلين الذين عليهم قيام الدين - 00:37:55

هـما الاخلاص للعبود سبحانه وتعالى والمتابعة للرسول فمن لم يكن في جهاده مبتغيا وجه الله لم يكن عمله هذا داخلا في هذه النصوص ، لا يتناوله هذا الثناء الذي في هذه الادلة - 23:38:00

وكذلك من كان جهاده على غير السنة وعلى غير هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فان هذه الشأن الذي في هذه النصوص ايضا لا ينتهي له. وإنما هذا الشأن انما هو خاص . يعنـ: كان - 00:38:46

جاهاده للكفار لوجه الله خالصاً ولهدي النبي الکريم صلوات الله وسلامه عليه موافقاً ولهذا قد يدخل في اه بعض الناس في انواع من
الجهاد اه القتال. ويظن: ان هذه اه الایات تتنفس. علـ. عمله هذا وانه بذلك العـماـ. صـارـ: اـهـاـ. هذه الـایـاتـ - 00:39:09

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَسِّرْ لِي أَنْ أَنْتَ مَوْلَى مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ضوابط السنة في الجهاد والقتال - 00:39:38

ضوابط السنة في الجهاد والقتال - 00:39:38

دون خروج عنها واتخاذ لطرق آآ في الجهاد لا اصل لها في هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونهجه القويم عليه الصلاة والسلام
ثم تطرق رحمه الله تعالى الى - 00:39:59

يقرب اليه وظبط النفس بالأخلاق الفاضلة الكاملة والهدى القويم هذا كله من الجهاد - 00:40:21

وقد تقدم ايضا قوله رحمة الله تعالى فيما آذكره رحمة الله تعالى لقول النبي عليه الصلاة والسلام والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:40:53

فجهاد النفس على الطاعة من اعظم الجهاد والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
ولهذا اذا كان الناس غير قادرین على مواجهة نفسمهم على الطاعة ولا يسمى الفائض - 00:41:13

الب - ص - الله عليه وسلم والصحابة الكرام عليهما - 41:41:00

الدين و ماحياته العظيمة نسأ الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنة وصفاته العليا - 00:42:23

ان يصلح لنا اجمعين شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا والدينا ولما ياخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الارحام منهن والامهات التي قمنا بتقديمها مذكرة انت خبر من ذاكها انت ملهمها مهتمها اللهم انا نسألك الدار

00:42:49

تقى والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما بلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متى عنا باسم اعذنا واصدنا وقمتنا ما حبستنا 00:43:19

00:43:39 - مراجعة ملخص امتحانات الدراسات الإسلامية

لانت استغفارك واتهب اليك اللهم صل وسلام عل عبدك ورسولك نسنا محمد وآل وصحبه - 00:43:59